

## دراسة تحليلية لآداء وتنافسية الصادرات الليبية خلال الفترة 2001 - 2015

حسين فرج الحويج

## مستخلص

هدفت هذه الدراسة بشكل أساسي لتقييم أداء وتنافسية الصادرات السلعية الليبية في الأسواق الخارجية خلال الفترة (2001-2012)، ولتحقيق هذا الهدف فقد تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال استخدام مجموعة من المؤشرات المتعارف عليها في هذا المجال، والتي تمثلت في مؤشرات معدل النمو في قيمة الصادرات، وقيمة صافي الصادرات، وقيمة الصادرات لكل فرد، ومؤشر الحصة في الصادرات الوطنية، ومؤشرات الاندماج والتكامل، والتوافق التجاري، وبعض المقاييس الخاصة بالتنافسية كمؤشر الميزة النسبية الظاهرة، ومؤشر الحصة السوقية.

بينت أهم نتائج الدراسة أن الصادرات الليبية قد حققت قدراً معقولاً من النمو، وقيم موجبة لصافي الصادرات، ولكنها رغم ذلك قد تركزت في قطاع الصناعة الاستخراجية (النفط والغاز)، وبالإضافة إلى ذلك فقد تركزت الصادرات الليبية جغرافياً في سوق الاتحاد الأوروبي، وقد أشارت النتائج أيضاً إلى أن الصادرات الليبية قد حققت قدراً معقولاً من التوافق التجاري مع بعض التجمعات الاقتصادية الإقليمية، كتجمع دول الكوميسا، ومنطقة التعاون الاقتصادي لدول آسيا، والدول المغاربية، ودول الاتحاد الأوروبي، وقد بينت نتائج مؤشر الميزة النسبية الظاهرة أن ليبيا تحظى بميزة نسبية ظاهرة في قطاعين فقط هما قطاع الصناعات المعدنية، وقطاع الكيماويات، وبينت نتائج مؤشر الحصة السوقية أن الحصة السوقية للصادرات الليبية لا تزال ضعيفة جداً، حيث إنها لم تتجاوز ما مقداره 0.02.

أوصت الدراسة بضرورة العمل على تنويع الصادرات الليبية، ببعديها السلي والجغرافي، إضافة إلى ضرورة العمل على تفعيل اتفاقيات التكامل الاقتصادي الإقليمي للاستفادة منها في عملية تنويع الصادرات.

**الكلمات الدالة:** صادرات، تنافسية، حصة سوقية، توافق تجاري، الصادرات الليبية.

## 1- مقدمة Introduction

يعد الاقتصاد الليبي من الاقتصادات المنفتحة بشكل كبير على الخارج، حيث لم تنخفض نسبة الصادرات للنتائج المحلي الإجمالي GDP خلال الفترة 1970 - 2012 عن 35%، وقد بلغت سنة 2010 ما نسبته 70.6%، مرتفعة سنة 2012 إلى 76.4% (الحويج والماقوري، 2015)، ونظراً للدور الذي تلعبه الصادرات في الاقتصاد، ونتيجةً للمنافسة المتزايدة على المستوى العالمي، والاتجاه المتنامي نحو تحرير التجارة واندماج الأسواق، فإن تقييم أداء وتنافسية الصادرات الوطنية هو من الأهمية بمكان.

تعد ليبيا من الدول المعتمدة بشدة على القطاع النفطي، وقد شكلت الصادرات النفطية نسبة لم تنخفض خلال الفترة 1970

تمثل الصادرات عنصراً مهماً من عناصر الطلب الكلي في الاقتصاد، وهي تؤثر بصورة إيجابية في مستوى الدخل الوطني (سعيد، 2002)، وقد أكدت العديد من الدراسات التطبيقية التي أجريت في العديد من الدول المتقدمة والدول النامية على العلاقة الإيجابية بين نمو الصادرات وتسارع وتيرة النمو الاقتصادي (سعيد، 2002)، كما يؤدي التحسن في أداء الصادرات في الاقتصادات الصغيرة المنفتحة على الخارج إلى تسريع معدلات النمو الاقتصادي، وتخفيض البطالة، والمحافظة على الاستقرار الاقتصادي الكلي، ويتطلب تطوير أداء الصادرات عموماً رفع تنافسياتها (Gutierrez, 2006).

منظمة التجارة العالمية International Trade Organization WTO، وتتمثل الحدود الزمنية لهذه الدراسة في الفترة 2001 - 2015، بينما تتمثل حدودها المكانية في الاقتصاد الليبي.

## 2- الدراسات السابقة Literature Review:

تطرق العديد من الدراسات السابقة لموضوع أداء و تنافسية الصادرات، ومن هذه الدراسات ما يأتي:

- دراسة (Palus et al. (2015)، التي هدفت لتحليل أداء و تنافسية التجارة لقطاع صناعة الأخشاب التحويلية بدولة سلوفاكيا، وقد استخدمت الدراسة مجموعة من المؤشرات لتحليل الوضع التنافسي لدولة سلوفاكيا في هذا القطاع، والتغيرات في هذا الوضع خلال الفترة 2003-2012، وقد شملت هذه المؤشرات مؤشر التخصص Trade Specialization Index، ومؤشر نسبة الصادرات والواردات Export-Import Ratio، ومؤشر الميزة النسبية الظاهرة Revealed Comparative Advantage (RCA)، ومؤشر Vollrath's Comparative Advantage Index، وقد استخدمت الدراسة أيضاً مؤشر Grubel-Lloyd Index، وقد توصلت الدراسة إلى أن دولة سلوفاكيا تحظى بمزايا نسبية في العديد من منتجات هذا القطاع، وأن معدل التخصص الداخلي للصناعة Intra-Industry Specialization يزداد مع مستوى القيمة المضافة للمنتج، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في استخدام بعض المؤشرات، وتختلف معها في أنها تركز على جانب الصادرات، وأنها تستخدم عدداً أكبر من المؤشرات، الأمر الذي يعطي رؤية أوضح وأدق لواقع أداء و تنافسية الصادرات.

- دراسة الجندي وآخرون (2013)، التي هدفت لقياس القدرة التنافسية لصادرات أهم المحاصيل الزراعية في مصر، وقد استخدمت الدراسة عدداً من مؤشرات التنافسية المعتمدة على بيانات التجارة الخارجية، ومنها مؤشر الميزة النسبية الظاهرة (RCA)، ومؤشر القيمة النسبية للوحدة (RUV)، ومؤشر اختراق الأسواق، ومؤشر الاعتماد على التصدير، وبعض مؤشرات التنافسية السعرية، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة

- 2010 عن 94.3% (الحويج والماقوري، 2015)، ولذلك فإن حصيلة الصادرات الليبية رهينة للتقلبات التي قد تشهدها أسعار النفط العالمية بين الحين والآخر، وقد تبنت الدولة الليبية خلال العقود الماضية بعض السياسات الاقتصادية الرامية إلى تنويع هيكل الصادرات، وذلك في إطار سياسات التنويع الهيكلي بشكل عام (الحويج والماقوري، 2015)، وقد اصطبغت حقبة السبعينيات برؤية اقتصادية هدفت للإحلال محل الواردات (الهيئة الوطنية للتوثيق والمعلومات، 1999)، تلاها خلال حقبة الثمانينيات وما بعدها توجه عام لدعم بعض الصناعات الاستراتيجية التي تم إنشاؤها لغرض التصدير كالصناعة البتروكيمياوية، وذلك بهدف تنويع هيكل الصادرات، والتخفيف من حدة التقلبات في حصيلة النقد الأجنبي وما لها من آثار مباشرة على برامج التنمية في البلاد.

يمكن تحديد المشكلة البحثية للدراسة في التقلبات التي تشهدها الصادرات الليبية المرتبطة بتقلبات أسعار النفط، وما لذلك من آثار سلبية مباشرة على خطط وبرامج التنمية، التي تعتمد على العائدات الربعية لهذا القطاع، وما لها أيضاً من انعكاسات على المستوى المعيشي للسكان الذي يتأثر بتذبذب حصيلة الصادرات النفطية إلى حد كبير، ولعل الانخفاض الحاد في أسعار النفط خلال العام 2015، والظروف الأمنية التي شهدتها القطاع النفطي في ليبيا خلال السنوات الأخيرة، وما تبعها من تدهور في قيمة الدينار الليبي، وارتفاع للأسعار خير دليل على ذلك، وعلى هذا يأتي تقييم أداء الصادرات الليبية و تنافسيتها في الأسواق الخارجية من قبيل تقييم السياسات التي تم تبنيها في هذا الإطار.

بناءً على ذلك يمكن تحديد سؤال الدراسة في الآتي: ما هو مستوى أداء الصادرات الليبية و تنافسيتها في الأسواق الخارجية؟، وعلى هذا يتمثل الهدف الأساس لهذه الدراسة في محاولة تقييم مستوى أداء و تنافسية الصادرات الليبية في الأسواق الخارجية، وتتبنى الدراسة في سبيل تحقيق هذا الهدف المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تحليل بعض المؤشرات الاحصائية الخاصة بقياس أداء و تنافسية الصادرات، استناداً للبيانات المتاحة من خلال منظومة مركز التجارة العالمي International Trade Centre ITC التابع

تتسم بالاستدامة، أما الدول غير النفطية فقد حققت تنوعاً ملحوظاً في هيكل صادراتها اعتماداً على القطاع الصناعي، الذي لا يزال دون المستوى المطلوب، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الاعتماد على بيانات التجارة الخارجية، وتختلف معها في بعض المؤشرات، وفي تركيزها بشكل مفصل على حالة الاقتصاد الليبي.

– دراسة **Athanasoglou et. Al (2010)**، التي هدفت لتقييم أداء الصادرات اليونانية خلال الفترة 1996 - 2006، مستخدمة بيانات السلاسل القطاعية Panel Data التفصيلية للتجارة الثنائية بحسب المنتجات، وقد استخدمت الدراسة طريقة الحصة السوقية الثابتة Constant Market Share لتحليل الحصة السوقية Market Share للصادرات اليونانية، وقد تم خلالها تحليل درجة التخصص في الصادرات اليونانية، وأثر المنافسة السعرية على الحصة السوقية لهذه الصادرات، وقد بينت نتائج الدراسة تغيرات معتبرة في هيكل الصادرات وخاصة توزيعها الجغرافي، وظلت الصادرات متركزة في القطاعات ذات الكثافة التكنولوجية القليلة والمتوسطة Low and Medium Technology Sectors، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في اهتمامها بتقييم أداء الصادرات، لكنها تختلف معها في الكثير من المؤشرات المستخدمة، ففي حين تهتم هذه الدراسة بتحليل أداء الصادرات بالتركيز على أنموذج Constant Market Share Analysis (CMSA) الذي يركز على أثر هيكل الصادرات والتنافسية على أداء الصادرات، تتصرف الدراسة الحالية لتقييم الوضع الحالي لأداء وتنافسية الصادرات الليبية في الأسواق الخارجية.

– دراسة **Gutierrez (2006)**، التي هدفت لتحليل أداء الصادرات والتنافسية الخارجية لجمهورية مقدونيا (يوغسلافيا سابقاً)، إضافة إلى تقدير التوازن لسعر الصرف الحقيقي الفعال Real effective exchange rate (REER)، وقد استخدمت الدراسة بعض المؤشرات لتحليل أداء الصادرات، منها نسب النمو في الصادرات، والهيكل السلعي للصادرات Exports by Sectors، إضافة إلى مؤشر الحصة السوقية Market Share (MS)، واستخدمت في تحليل التنافسية مؤشرات مستوى الأجور، "تكلفة الموارد المحلية" Indicators

الحالية في استخدامها لمؤشرات التنافسية المعتمدة على بيانات التجارة الخارجية، وتختلف معها في تركيز هذه الدراسة على بعض المنتجات الزراعية فقط.

– دراسة **حسن واسماعيل (2012)**، التي هدفت إلى تحليل الوضع التنافسي لصادرات الدول العربية استناداً إلى بعض المؤشرات المعتمدة على بيانات التجارة الخارجية، وقد استخدمت الدراسة مؤشرات الاندماج والتكامل Trade Intra-Industry (IIT)، وتوافق الصادرات Correspondence Index، ومؤشر الميزة النسبية الظاهرة (RCA)، إضافةً لمؤشر تركيز الصادرات Export Concentration Index، والحصة السوقية Market Share MS، وشملت الدراسة ست عشرة دولة منها ليبيا، وقد خلصت الدراسة من خلال تحليل مؤشرات التنافسية إلى بعض الاستنتاجات تمحورت حول سيطرة القطاع النفطي على هيكل الصادرات في بعض الدول العربية، وانخفاض التنافسية نتيجة ضعف المستوى الإنتاجي لهذه الدول الناجم عن انخفاض الجودة، وانخفاض المستوى التكنولوجي، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في العديد من المؤشرات التي تم استخدامها، وتختلف معها في أنها دراسة قطرية لحالة الاقتصاد الليبي، فضلاً عن استخدامها لمؤشرات أوسع لتحليل أداء وتنافسية الصادرات الليبية في الأسواق الخارجية.

– دراسة **Abdmoulah and Laabas (2010)**، التي هدفت إلى تقييم القدرة التنافسية لصادرات الدول العربية في الأسواق الدولية، وقد استخدمت في ذلك بعض المؤشرات المعتمدة على بيانات التجارة الخارجية، ومنها نسب نمو الصادرات Export Growth Rates، وبعض المؤشرات الخاصة بدرجة تنوع الصادرات، ودرجة تركيزها، إضافة إلى مقياس الميزة النسبية الظاهرة (RCA)، وبعض المؤشرات الأخرى، وقد شملت الدراسة ست عشرة دولة عربية (ليبيا ليست من بينها)، وقد خلصت إلى أن الدول العربية متباينة في الموارد الطبيعية وفي تنافسية الصادرات، وأن الدول النفطية قد فشلت في تنويع صادراتها خارج قطاع المحروقات، رغم ان إيرادات هذا القطاع مكنت هذه الدول من تحقيق مستويات معقولة من التنمية المعتمدة على النفط، وهي لا

**3-2 مؤشرات التحليل Analysing Indicators:**

تعتمد الدراسة على عدة مؤشرات لتحليل آداء و تنافسية الصادرات الليبية، ويمكن تلخيص هذه المؤشرات في الآتي (International Trade Centre, 2016) (خضر، 2005):

• **معدل النمو في قيمة الصادرات Export Growth in value (%)**: ويقاس هذا المؤشر معدل النمو الحاصل في الصادرات، وتشير النتيجة الإيجابية في قيمته إلى أن الصادرات في زيادة، وهو مؤشر جيد، بينما تشير النتيجة السلبية إلى العكس، ويمكن صياغة هذا المؤشر على الشكل الآتي:

$$GVX_{ds}^t = 100 \times \left[ \left( \frac{X_{ds}^t}{X_{ds}^{t_0}} \right)^{1/(t-t_0)} - 1 \right]$$

حيث تشير  $GVX_{ds}^t$  إلى معدل النمو في صادرات الدولة  $d$  من السلعة أو القطاع  $S$  في الفترة  $t$ ، وتشير  $t_0$  و  $t$  إلى السنة الأولى والثانية في المقارنة، وتشير  $x$  إلى قيمة الصادرات، وتشير  $d$  إلى الدولة، وتشير  $S$  إلى القطاع المدروس، وسيتم احتساب هذا المؤشر بالنسبة للصادرات الاجمالية بدلاً عن احتسابه للصادرات القطاعية كلاً على حدة.

• **قيمة صافي الصادرات Value of Net Exports**: يقاس هذا المؤشر صافي الصادرات، ويشير إلى مدى وجود فائض في التجارة من عدمه، وهو يعبر عن الميزان التجاري للدولة، ويعد من المؤشرات التي يعتمد عليها في التعرف على مكانة الدولة في السوق العالمية، وتدل القيمة الموجبة لهذا المؤشر على وجود فائض في التجارة، بينما تدل القيمة السالبة على وجود عجز، ويمكن صياغة هذا المؤشر على الصورة الآتية:

$$TB_{ds}^t = X_{ds}^t - M_{ds}^t$$

حيث تشير  $t$  إلى السنة المدروسة، و  $X$  إلى قيمة الصادرات، وتشير  $M$  إلى قيمة الواردات، وتشير  $d$  إلى الدولة و  $S$  إلى القطاع المدروس، وسيتم احتساب قيمة هذا المؤشر بالنسبة لإجمالي الصادرات وإجمالي الواردات.

• **الصادرات لكل فرد Per Capita Exports**: يقاس هذا المؤشر نسبة الانفتاح على الخارج لبلد ما، ونسبة مساهمة

of Wage and Cost Competitiveness، وقد توصلت الدراسة إلى أنه بينما يعمل سعر الصرف التنافسي على تحسين مستوى التنافسية في الأجل القصير، فإن استدامة التنافسية تحتاج إلى تحسين مستوى الإنتاجية، وإعادة توجيه الموارد للقطاعات الأكثر ديناميكية، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها تركز على تحليل آداء و تنافسية الصادرات، وتختلف معها في أن الدراسة الحالية تركز على المؤشرات المعتمدة على بيانات التجارة الخارجية، التي تكون متاحة بشكل كبير ومفصل، وتأخذ في قياسها للتنافسية العوامل السعرية والعوامل غير السعرية في الحساب.

يتضح من خلال الدراسات السابقة أنها قد تناولت مسألة تقييم الآداء و التنافسية لدول و قطاعات مختلفة، وتحاول هذه الدراسة تقديم إضافة تطبيقية، حيث لم يتم (بحسب علم الباحث) تقييم آداء و تنافسية الصادرات الليبية بشكل تفصيلي، لذا تسعى هذه الدراسة لتقييم آداء و تنافسية الصادرات الليبية باستخدام مجموعة واسعة من المؤشرات المتعارف عليها في هذا المجال، ومحاولة تقييم السياسات التي تم تبنيها من قبل الدولة الليبية في هذا الإطار.

**3-3 منهجية التحليل Analysing Methodology:****3-1 مصادر البيانات Data Sources:**

تعتمد الدراسة على البيانات المتاحة من خلال قاعدة بيانات مركز التجارة العالمي (ITC)، وذلك حسب نظام التصنيف السلعي المنسق للتجارة الخارجية (HS) Harmonized Commodity Description and Coding System إصدار 2002 من المستوى الثاني 2-Digit Level، بحيث يقتصر مستوى التحليل على أقسام و فصول السلع، مع الأخذ في الاعتبار إمكانية التطرق إلى مستويات أكثر تفصيلاً 4-digit Level Or More كلما دعت الحاجة إلى ذلك، وسوف يتم الاعتماد على البيانات المتدفقة من شركاء التجارة Mirror Data، وذلك لكونها تعكس جانباً من الدقة قد لا يكون متاحاً في البيانات الوطنية لأغلب الدول النامية (ITC, 2011, P21).

• **مؤشر الاندماج والتكامل Intra-Industry Trade ITT**: ينسب هذا المؤشر إلى Herber G. Grubel، وهو يقيس مدى اندماج صادرات دولة ما مع التجمعات الاقتصادية الإقليمية، ويمكن صياغة هذا المؤشر على الصورة الآتية:

$$ITT = \frac{\sum_{i=1}^n (X_i + M_i) - \sum_{i=1}^n (X_i - M_i)}{\sum_{i=1}^n (X_i + M_i)}$$

ويعبر هذا المؤشر عن المقياس المجمع Aggregated ITT Index، الذي يقيس عملية الاندماج على مستوى الاقتصاد ككل (Havrylyshyn and Kunze, 1997).

حيث تشير  $X_i$  إلى الصادرات من السلعة  $i$  للأسواق العالمية، وتشير  $M_i$  إلى الواردات من السلعة  $i$  من الأسواق العالمية، وإذا كانت  $(ITT = 0)$  فإن درجة الاندماج معدومة، أما إذا كانت  $(ITT = 1)$  فإن درجة الاندماج كاملة.

• **مؤشر التوافق التجاري Correspondence Index (Cosine)**: ويشير هذا المؤشر إلى درجة توافق هيكل الصادرات لبلد ما مع هيكل الواردات (الطلب) لدولة أخرى، أو مجموعة من الدول، ويمكن صياغة هذا المؤشر على الصورة الآتية:

$$COSINE_{ij} = \sum_k X_{ik} M_{jk} / \sqrt{(\sum_k X_{ik}^2) \cdot (\sum_k M_{ki}^2)}$$

حيث تشير  $X_{ik}$  إلى صادرات البلد  $i$  من السلعة  $k$ ، وتشير  $M_{jk}$  إلى واردات الدولة  $j$  (أو المنطقة) من السلعة  $k$ ، وإذا كانت  $(COSINE=0)$  فإن درجة التوافق معدومة، أما إذا كانت  $(COSINE=1)$  فإن درجة التوافق كاملة.

• **مؤشر الميزة النسبية الظاهرة Revealed (RCA) Comparative Advantage**: يستخدم هذا المؤشر لقياس مستوى أداء التجارة لدولة ما (YUE, 2001)، وخاصة في مجال التجارة السلعية، وهو من مقاييس التنافسية التي تأخذ في الاعتبار العوامل السعرية والعوامل غير السعرية (Khan and Barta, 2005)، ويمكن صياغة هذا المؤشر على الصورة الآتية:

$$RCA = (X_{ij}/X_i)/(X_{wij}/W_i)$$

الأفراد في بلد ما في الإنتاج للسوق العالمية، ويمكن صياغة هذا المؤشر على الصورة الآتية:

$$Xcap_{ds}^t = \frac{X_{ds}^t}{pop_d^t}$$

حيث تشير  $t$  إلى السنة المدروسة، و  $X$  إلى قيمة الصادرات، وتشير  $pop$  إلى إجمالي عدد السكان، وتشير  $d$  إلى الدولة و  $S$  إلى القطاع المدروس.

• **الحصة في إجمالي الصادرات الوطنية Share in National Exports (%)**: ويشير هذا المؤشر إلى الأهمية النسبية للصادرات القطاعية بالنسبة لإجمالي الصادرات، ويمكن صياغة هذا المؤشر على الصورة الآتية:

$$SHNX_{ds}^t = 100 \times \left( \frac{X_{ds}^t}{X_d^t} \right)$$

حيث تشير  $t$  إلى السنة المدروسة، و  $X$  إلى قيمة الصادرات، وتشير  $d$  إلى الدولة، و  $S$  إلى القطاع المدروس.

• **معدل التركيز في الصادرات Concentration of Exports**: ويشير هذا المؤشر إلى درجة اعتماد صادرات البلد على عدد محدود من السلع، ويقاس معدل التركيز في الصادرات بعدة مؤشرات، من أهمها مؤشر Hirschman Index "H"، الذي يمكن صياغته على الصورة الآتية:

$$H = \frac{\sum_{s=1}^n \left( \frac{X_{ds}}{X_d} \right)^2 - \sqrt{1/n}}{1 - \sqrt{1/n}}$$

حيث تشير  $n$  إلى عدد السلع المصدرة، وتشير  $X_d$  إلى قيمة إجمالي الصادرات للدولة  $d$ ، وتشير  $X_{ds}$  إلى قيمة صادرات الدولة  $d$  من السلعة أو القطاع  $S$ ، وإذا كانت  $H=0$  فإن درجة التنوع كاملة، أما إذا كانت  $H=1$  فإن هذا يدل على تركيز كامل في الصادرات، وسوف يتم استخدام ذات المؤشر لحساب معدل التركيز الجغرافي للصادرات الليبية، حيث سنشير  $n$  إلى عدد المناطق الجغرافية المستوردة من الدولة  $d$  (ليبيا)، وتشير  $X_{ds}$  إلى قيمة صادرات الدولة  $d$  (ليبيا) للمنطقة  $S$ ، وتشير  $X_d$  إلى قيمة إجمالي الصادرات للدولة  $d$  (ليبيا).

الشركات، ويعرف Shoham (1998) أداء الصادرات على أنه "النتيجة المتحصل عليها من خلال المبيعات الدولية للشركات" (Roxo, 2014)، وقد اشتمل هذا المفهوم على ثلاثة أبعاد لآداء الصادرات هي المبيعات المعبر عنها بقيمة الصادرات، وربحية الصادرات، والتغير الحاصل في الصادرات (Roxo, 2014)، الأمر الذي يؤكد على أهمية قياس أداء الصادرات من خلال مجموعة من المؤشرات التي تعبر عن الأبعاد المختلفة لهذا المفهوم (Roxo, 2014)، ويشير Spasova (2014) إلى أن أداء الصادرات إنما يشير إلى سلوك شركة ما فيما يتعلق بعملية رفع مواردها وقدراتها في السياق الدولي خلال لحظة زمنية معينة (Spasova, 2014)، ويعد أداء الصادرات بحسب هذا الكاتب معياراً لنجاح عمليات التصدير في هذه الشركات.

وعلى هذا فإن أداء الصادرات إنما هو تعبير عن قدرة صادرات شركة ما أو دولة ما على العمل بكفاءة في الأسواق الدولية، التي يمكن الاستدلال عليها من خلال جملة من المؤشرات تتعلق بقيمة الصادرات وربحياتها، ونقلاتها.

**2-4 مفهوم تنافسية الصادرات** The concept of exports competitiveness: صار للتنافسية في عالم اليوم أهمية كبرى في مختلف دول العالم، فأُنشئت لها هيئات ومجالس، وصار لها سياسات واستراتيجيات، وغدت الكثير من الدول تهتم أيضاً اهتماماً ب قياس مستوى تنافسية اقتصاداتها الوطنية، استناداً لمؤشرات تم تطويرها لهذا الغرض (وديع، 2003)، وقد كان ذلك نتاجاً طبيعياً للتطورات التي حصلت في نظريات النمو الاقتصادي والتجارة الدولية، التي تشير إلى أهمية التعويل على التجارة الدولية كأداة لتحقيق معدلات مرتفعة من النمو الاقتصادي (وديع، 2003)، وتتضح أهمية التنافسية في أنها تقضي على عقبة ضيق السوق المحلية (مسعداوي، 2005)، حيث إنها تقضي إلى اندماج المؤسسات والدول في السوق العالمية الواسعة، التي تؤدي بدورها مدعومةً بأدبيات النظرية الاقتصادية والتاريخ الاقتصادي المتعلقة باتساع الأسواق والتخصص ومستوى الإنتاجية إلى ضمان استمرارية التنمية الاقتصادية وتحسين مستويات المعيشة لتلك الدول.

حيث إن  $X_{ij}$  تشير إلى صادرات البلد  $i$  من السلعة أو القطاع  $j$ ، بينما تشير  $X_i$  إلى إجمالي صادرات البلد  $i$ ، وتشير  $X_{wz}$  إلى صادرات العالم من السلعة أو القطاع  $j$ ، وتشير  $X_w$  إلى إجمالي صادرات العالم، وإذا كانت  $(RCA > 1)$  فإن البلد يحظى بميزة نسبية في القطاع أو المنتج أو الصناعة المعنية، أما إذا كانت  $(RCA < 1)$  فإن البلد لا يحظى بميزة نسبية في هذا القطاع أو المنتج أو الصناعة.

● **مؤشر الحصة السوقية (Market Share (MS):** يقاس هذا المؤشر تنافسية صادرات بلد معين في سوق ما، ويعرف بالصيغة الآتية:

$$MS_{ij} = X_{ij} / \sum_i M_i^k$$

حيث تشير  $i$  إلى السلعة، و  $j$  إلى البلد، وتشير  $k$  إلى السوق، و  $X$  إلى الصادرات، و  $M$  إلى الواردات.

#### 4- الإطار المفاهيمي لآداء وتنافسية الصادرات Conceptional Framework of the export performance and competitiveness:

تهدف هذه الفقرة لاستعراض مفهومي أداء وتنافسية الصادرات، وذلك بغية تحديد الإطار النظري لهذين المفهومين الذي سيتم تبنيه والتعامل معه في قياس أداء وتنافسية الصادرات في هذه الدراسة.

#### 1-4 مفهوم أداء الصادرات

**Exports Performance:** تعددت التعريفات والمفاهيم التي ساقها الكثير من الكتاب لما يعرف بأداء الصادرات، وقد ركز بعضهم على تحديد هذا المفهوم من ناحية الظروف والآليات المعززة لهذا الأداء، ومن ذلك Cavusgil and Zou (1994) الذي وصف هذا المفهوم بأنه استجابة استراتيجية من قبل إدارة الشركات للتفاعل بين القوى الداخلية والخارجية (Roxo, 2014)، ويقصد بها القوى المؤثرة على أداء صادرات هذه الشركات، وقد أضاف الكاتبان بأن أداء الصادرات إنما يعبر عنه من خلال المدى الذي تكون عنده الأهداف الاقتصادية والاستراتيجية المتعلقة بالمنتجات المصدرة من خلال الشركات، قد تم تحقيقها ضمن عملية التخطيط والتنفيذ الخاصة باستراتيجية التسويق لهذه

## 5- النتائج والمناقشة Results and Discussion:

سيتم خلال هذا القسم استعراض ومناقشة أهم النتائج التي تم التوصل إليها عن طريق احتساب المؤشرات المذكورة، باستخدام البيانات المشار إلى مصادرها في القسم السابق.

## 5-1 معدل النمو في قيمة الصادرات Export Growth

in value (%) : بالاستناد للجدول رقم (1) والشكل رقم (1) يمكن النظر إلى الاتجاه العام لمعدل النمو في الصادرات الليبية خلال الفترة 2001 - 2015 من خلال مرحلتين، شهدت الأولى التي انحصرت بين عامي 2001 و 2008 نمواً ملحوظاً في قيمة الصادرات، بينما انطوت الأخرى التي تلتها على انخفاض أقل حدة في قيمة هذا المعدل.

وبالنظر لطبيعة معدلات النمو في قيمة الصادرات الليبية خلال الفترة 2001 - 2015 يمكن القول أن جلها كان إيجابياً، الأمر الذي يدل على نمو قيمة الصادرات، وما يترتب عليه من تحسن في قيمة الميزان التجاري، وزيادة في حصيلته الصافي الأجنبي، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على برامج التنمية،

جدول (1) معدل النمو في قيمة الصادرات الليبية خلال

الفترة (2001 - 2015)

السنة	قيمة الصادرات (مليون دولار)	معدل النمو (%)
2001	12383.592	-
2002	10763.916	-13.08
2003	14796.41	37.46
2004	20633.125	39.45
2005	30445.584	47.56
2006	40596.737	33.34
2007	46018.077	13.35
2008	63094.565	37.11
2009	38124.694	-39.58
2010	49107.849	28.81
2011	18706.74	-61.91
2012	59143.785	216.16
2013	42702.032	-27.80
2014	20909.998	-51.03
2015	10248.849	-50.99

المصدر: عمل الباحث بالاستناد إلى:

- International Trade Centre ITC, (2016), List of importing markets for a product exported by Libya, 2001 - 2015.

يختلف مفهوم التنافسية باختلاف المقصود منها، وذلك من حيث ما إذا كان الحديث منصباً على شركة، أو قطاع في دولة ما، أو على دولة بأكملها، ويقود ذلك بلا شك إلى اختلاف المفهوم والتعريف الذي يمكن أن يحدد أطر هذه الكلمة ومعناها، وحيث يتركز البحث على تقييم القدرة التنافسية للصادرات في الأسواق الخارجية فإننا لا نتحدث عن شركة ما بقدر ما نحن بصدد تقييم التنافسية للاقتصاد بأسره، ويشير مفهوم التنافسية بشكل عام إلى ذلك الوضع الذي تستطيع من خلاله الدولة أو الشركة أو الصناعة أن تميز نفسها عن منافسيها (خيارى و شاوي، 2010)، وقد عرف Mescon التنافسية على أنها "القدرة على الإنتاج بطريقة أو أكثر لا يستطيع المنافسون الوصول إليها" (خيارى و شاوي، 2010)، وقد عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD على أنها "القدرة على إنتاج السلع والخدمات التي تواجه اختبار المزاومة الخارجية في الوقت الذي تحافظ فيه على توسيع الدخل المحلي الحقيقي"، وبشكل عام تعبر التنافسية عن قدرة البلد على زيادة حصته من الأسواق الخارجية (وديع، 2003).

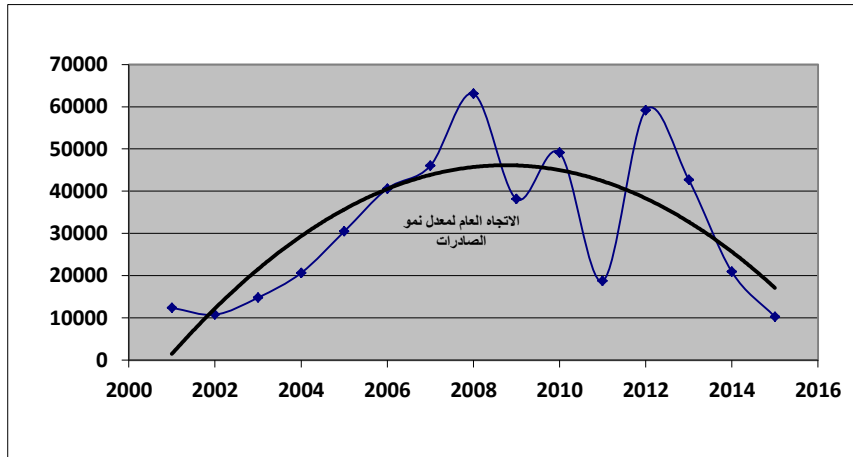
يشير مفهوم القدرة التنافسية أيضاً إلى امتلاك الدول آليات للتفوق والتميز تجاه المنافسين وذلك من خلال تكاليف الإنتاج التي تعبر عما يسمى بالمنافسة السعرية، ومن ناحية الجودة والنوعية، ومن خلال الدور الذي يمكن أن تلعبه الحكومة في ذلك عن طريق توفير خدمات البنية الأساسية اللازمة لازدهار القطاع الإنتاجي المعني، والتركيز على صياغة السياسات الاقتصادية الداعمة لتطوير القدرات التنافسية للمنشآت العاملة، إضافة إلى وضع القوانين والتشريعات المرنة، والمشجعة، والدافعة نحو إيجاد بيئة أعمال ومناخ استثماري صالح لنمو وتطوير القدرات التنافسية للقطاعات الإنتاجية داخل الدولة (خربوطلي وفضلية، 2014).

تعني التنافسية على مستوى القطاع قدرة الشركات على تحقيق النجاح المستمر في الأسواق الدولية، وامتلاك وتوسيع حصتها السوقية دون اعتماد على الدعم أو الحماية المقدمة من قبل الدولة (LOOPS, 2016).

الحاصلة في أسعار النفط العالمية، فيما عدا تلك المتعلقة بالسنوات الثلاث الأخيرة التي تأثرت خلالها صادرات ليبيا من النفط الخام والغاز الطبيعي بالتوترات الأمنية التي شهدتها منطقة الحقول النفطية خلال تلك الفترة.

وعلى ذلك يمكن القول أن معدل أداء الصادرات الليبية خلال الفترة 2001 - 2008 وفقاً لهذا المؤشر كان جيداً في المتوسط، وقد اتسم خلال الفترة 2008 - 2015 بعدم الاستقرار، الأمر الذي يعود لارتباط الصادرات بسلعة النفط، وما يعنيه ذلك من تدني مستوى فاعلية سياسات تنويع الصادرات التي انتهجتها الدولة الليبية خلال الحقبة الماضية، وينذر استمرار هذا الاختلال بآثار سلبية على الاقتصاد الليبي.

وقد تركز جل القيم الإيجابية لهذا المؤشر في الفترة (2002 - 2008)، بمتوسط بلغ 34.7%، وقد شهدت الفترة (2009 - 2015) تذبذباً ملحوظاً في معدل نمو الصادرات، وشهد عامي 2009 و 2011 نمواً سلبياً يقدر بـ 39.58% و 61.91% على التوالي، وشهدت الأعوام 2013 و 2014 و 2015 كذلك نمواً سلبياً يقدر بـ 27.8% و 51.03% و 50.99% على التوالي. وتعود التذبذبات في معدل النمو في قيمة الصادرات الليبية في الغالب إلى التذبذبات الحاصلة في قيمة الصادرات النفطية التي شكلت خلال الفترة 2001 - 2015 ما يقدر بـ 96.3% في المتوسط من قيمة إجمالي الصادرات (ITC, 2016)، وتعود التذبذبات في قيمة الصادرات النفطية بشكل عام للتغيرات



شكل (1) الاتجاه العام لمعدل النمو في قيمة الصادرات الليبية خلال الفترة 2001 - 2015

المصدر: عمل الباحث بالاستناد للجدول رقم (1).

الفترة 2001 - 2015 يتبين أن الاتجاه العام لقيمة صافي الصادرات مماثل تماماً للاتجاه العام لقيمة الصادرات، الأمر الذي يعني أن التغيرات الحاصلة في قيمة صافي الصادرات (رصيد الميزان التجاري) إنما هي راجعة بالدرجة الأولى إلى التغيرات الحاصلة في قيمة الصادرات، التي تعود في جزئها الأكبر للتغيرات في قيمة الصادرات النفطية، ويتضح ذلك من خلال الشكل الذي يتخذه منحى الاتجاه العام لقيمة الصادرات، ومنحى الاتجاه العام لقيمة صافي الصادرات، أما التغيرات في قيمة الواردات فقد كانت مستقرة بشكل واضح خلال تلك الفترة.

بناءً على ذلك يمكن القول أن الصادرات الليبية قد حققت بشكل عام وفقاً لهذا المؤشر أداءً جيداً، تمثل في القيمة

2-5 قيمة صافي الصادرات Value of Net Exports: بالنظر للجدول رقم (2) الذي يبين قيمة صافي الصادرات الليبية خلال الفترة 2001 - 2015 يمكن القول أن ليبيا قد حققت فائضاً تجارياً خلال السنوات 2001 - 2014، بلغ في المتوسط ما قيمته 20238.29 مليون دولار، في حين شهدت سنة 2015 عجزاً تجارياً قدره 1319.81 مليون دولار، ولم ينخفض هذا المؤشر عن 2209.59 مليون دولار، وذلك سنة 2014، وقد بلغ هذا الفائض أقصى قيمة له سنة 2008 حيث سجل ما قيمته 44803.3 مليون دولار.

وبالنظر للشكل رقم (2) الذي يبين الاتجاه العام لقيمة الصادرات، وقيمة الواردات، وقيمة صافي الصادرات خلال



ذلك فإن ارتباط هذا الفائض بالتغيرات في قيمة الصادرات، التي تخضع للتقلبات التي تحدث بين الحين والآخر في أسعار النفط العالمية يجعل من أهداف التنمية الاقتصادية رهينة بالظروف السائدة في السوق النفطية العالمية، الأمر الذي يعد اختلالاً تجب معالجته.

الإيجابية لصافي الصادرات (فائض الميزان التجاري)، الأمر الذي يعنى أن الصادرات الليبية كانت خلال تلك الفترة قادرة على تغطية قيمة الواردات وتحقيق فائض تجاري، ويعد ذلك من نقاط القوة التي تحسب لقطاع الصادرات في ليبيا، ذلك أن هذا الفائض يمثل المصدر الأساس لتمويل برامج التنمية، ورغم

جدول (2) قيمة صافي الصادرات الليبية خلال الفترة 2001 - 2015

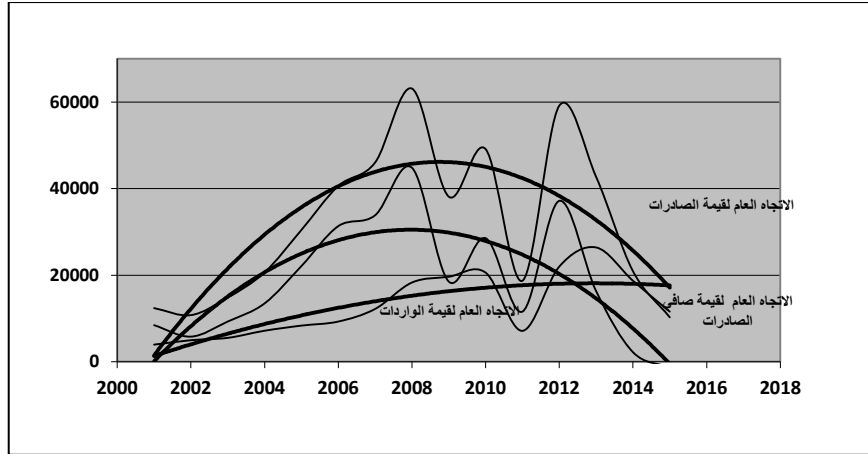
السنة	قيمة الصادرات (مليون دولار)	قيمة الواردات (مليون دولار)	قيمة صافي الصادرات (مليون دولار)
2001	12383.59	3945.91	8437.68
2002	10763.92	4969.15	5794.77
2003	14796.41	5513.85	9282.57
2004	20633.13	7157.95	13475.18
2005	30445.58	8341.31	22104.28
2006	40596.74	9277.87	31318.87
2007	46018.08	12190.56	33827.52
2008	63094.57	18291.26	44803.30
2009	38124.69	19623.99	18500.70
2010	49107.85	20573.58	28534.27
2011	18706.74	7127.94	11578.80
2012	59143.79	21978.21	37165.58
2013	42702.03	26399.12	16302.91
2014	20910.00	18700.41	2209.59
2015	10248.85	11568.66	-1319.81

المصدر: عمل الباحث بالاستناد إلى:

- International Trade Centre ITC, (2016), List of importing markets for a product exported by Libya, 2001 - 2015.
- International Trade Centre ITC, (2016), List of supplying markets for a product imported by Libya 2001 - 2015.

صار يتزايد بشكل مضطرب مع تصحيح أسعار النفط خلال العام 1973، وظل ينقلب خلال الفترة اللاحقة ارتفاعاً وانخفاضاً مع تقلبات أسعار النفط (الهيئة العامة للمعلومات والاتصالات، 2005).

وقد ارتبطت قيمة صافي الصادرات في ليبيا تاريخياً بالتقلبات الحاصلة في أسعار النفط، حيث عانى الاقتصاد الليبي عجزاً تجارياً مزمناً خلال الفترة التي سبقت اكتشاف النفط، وحقق الميزان التجاري الليبي فائضاً لأول مرة خلال العام 1963،



شكل (2) الاتجاه العام لصافي قيمة الصادرات

## 3-5 الصادرات لكل فرد في ليبيا Per Capita Exports:

وبالنظر للاتجاه العام لقيمة هذا المؤشر يلاحظ أنه قد أخذ في التزايد إلى سنة 2008، بدأ بعدها في التناقص التدريجي، وقد ارتبط في ذلك بالتغيرات التي حصلت في قيمة الصادرات، حيث إن الاتجاه العام للنمو السكاني قد أخذ اتجاهاً تصاعدياً بطيئاً خلال تلك الفترة.

بالنظر للجدول رقم (3) الذي يبين حجم الصادرات لكل فرد من السكان يتبين أن هذا المعدل قد بلغ أقصى قيمة له سنة 2008 بواقع 8650.20 دولار للفرد، ولم تنخفض هذه القيمة خلال الفترة المشار إليها عن 1787.73 دولار، وقد بلغ متوسطها خلال هذه الفترة ما قيمته 4528.40 دولار للفرد،

جدول (3) الصادرات لكل فرد في ليبيا خلال الفترة 2015-2001

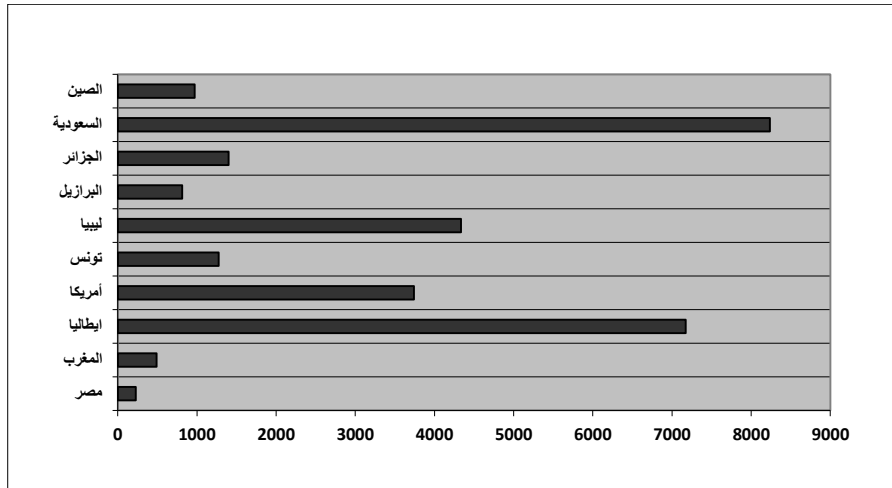
السنة	قيمة الصادرات (مليون دولار)	عدد السكان (مليون نسمة)	الصادرات لكل فرد (دولار/فرد)
2001	12383.59	5.842	2119.75
2002	10763.92	6.021	1787.73
2003	14796.41	6.221	2378.46
2004	20633.13	6.42	3213.88
2005	30445.58	6.629	4592.79
2006	40596.74	6.843	5932.59
2007	46018.08	7.065	6513.53
2008	63094.57	7.294	8650.20
2009	38124.69	7.53	5063.04
2010	49107.85	7.774	6316.93
2011	18706.74	8.026	2330.77
2012	59143.79	8.286	7137.80
2013	42702.03	8.554	4992.05
2014	20910.00	8.83	2368.06
2015	10248.85	6.278	1632.50

المصدر: عمل الباحث بالاستناد إلى:

- صندوق النقد العربي وآخرون، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، 2006، 2010، 2013، 2015.
- International Trade Centre ITC, (2016), List of importing markets for a product exported by Libya. 2001-2015.
- United Nations Conference on Trade and Development, UNCTAD, statistical online database, <http://unctadstat.unctad.org/CountryProfile/GeneralProfile/en-GB/434/index.html>, Date: 24. 11. 2016.

وإيطاليا، والبرازيل، إضافةً للولايات المتحدة الأمريكية، وقد جاءت ليبيا في ذلك في الترتيب الثالث بعد كل من السعودية وإيطاليا اللتين حققتا ما قيمته 8237.20 دولار للفرد، و7174.24 دولار للفرد على التوالي.

وبمقارنة هذه النتائج مع نظيراتها في بعض الدول الأخرى يلاحظ من خلال الشكل رقم (3) أن الصادرات الليبية قد حققت أداء جيداً مقارنة بدول المقارنة التي تكونت من كل من الجزائر، والمغرب، وتونس، ومصر والسعودية، والصين،



شكل (3) متوسط قيمة الصادرات لكل فرد في ليبيا وبعض الدول الأخرى خلال الفترة 2001 - 2015

المصدر: عمل الباحث بالاستناد إلى:

- United Nations Conference on Trade and Development, UNCTAD, statistical online database, <http://unctadstat.unctad.org/CountryProfile/GeneralProfile/en-GB/434/index.html>, Date: 24. 11. 2016.
- International Trade Centre ITC, (2016), List of exporters for the selected product, 2001-2015.

أقسام السلع، يتضح بشكلٍ جلي السيطرة المفرطة لقطاع الصناعات المعدنية (القسم V حسب التصنيف السلعي المنسق HS2002)، حيث لم تقل مساهمة هذا القسم في إجمالي الصادرات عن 94.73%، وقد بلغ متوسط مساهمة هذا القطاع في إجمالي الصادرات خلال فترة الدراسة ما نسبته 96.33%، وبالنظر للاتجاه العام لمساهمة قطاع الصناعة المعدنية في إجمالي الصادرات يتضح أنها كانت مستقرة في مستوى يتراوح من 94.73% إلى 97.47%، الأمر الذي يعني استمرار ظاهرة التركيز القطاعي في الصادرات الليبية.

ويشئ من التفصيل وبالرجوع للبيانات المتاحة يمكن القول أن الفصل رقم 27 الخاص بالوقود المعدني قد استحوذ على ما نسبته 99.93% في المتوسط من مكونات القسم V (ITC, 2016)، ومن ذلك يتضح أن سيطرة هذا القسم على هيكل الصادرات إنما هي ناجمة بالدرجة الأولى عن المساهمة العالية للصادرات النفطية التي تندرج تحت الفصل 27 من هذا القسم.

وعلى هذا فإن أداء الصادرات الليبية وفقاً لهذا المؤشر يعد جيداً خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار صغر حجم السكان في ليبيا مقارنة بدول المقارنة التي وصلت في إحصائها "الصين" إلى أكثر من مليار نسمة، وبدل هذا دلالة واضحة على أهمية مساهمة الفرد في ليبيا في السوق العالمية.

ورغم ذلك فلا بد من التذكير بسيطرة القطاع النفطي على هيكل الصادرات وما يعنيه ذلك من أن جل الصادرات الموجهة للسوق العالمية إنما هي من القطاع النفطي، الذي يعتمد بدوره على رأس المال أكثر من اعتماده على العمل، الأمر الذي يؤثر على مدى قدرة هذا المؤشر في أن يعكس المساهمة الحقيقية للأفراد في الإنتاج للسوق العالمية.

4-5 الحصة في إجمالي الصادرات الوطنية Share in National Exports (%): من خلال انظر للجدول التالي رقم (4) الذي يبين حصة الصادرات القطاعية من إجمالي الصادرات الوطنية خلال الفترة 2001 - 2015، وذلك حسب

جدول (4) الحصة في إجمالي الصادرات الوطنية (%) خلال الفترة 2001 - 2015

أقسام السلع*	2015	2013	2011	2009	2007	2005	2003	2001
I	0.22	0.04	0.03	0.02	0.04	0.05	0.08	0.07
II	0.03	0.01	0.01	0.01	0.00	0.00	0.00	0.07
III	0.00	0.00	0.00	0.00	0.01	0.00	0.00	0.00
IV	0.06	0.01	0.01	0.01	0.01	0.00	0.02	0.00
V	94.73	97.29	97.37	97.47	96.37	96.73	95.21	95.46
VI	1.83	0.72	1.16	1.59	1.59	1.70	2.82	2.75
VII	0.03	0.01	0.23	0.27	0.24	0.25	0.44	0.38
VIII	0.08	0.03	0.05	0.02	0.02	0.02	0.08	0.09
IX	0.00	0.00	0.01	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
X	0.03	0.01	0.01	0.01	0.01	0.00	0.01	0.01
XI	0.03	0.01	0.02	0.01	0.01	0.01	0.02	0.01
XII	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
XIII	0.00	0.00	0.01	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
XIV	0.58	1.27	0.04	0.02	0.74	0.22	0.09	0.00
XV	1.81	0.48	0.64	0.49	0.90	0.90	1.13	1.01
XVI	0.18	0.06	0.25	0.05	0.03	0.05	0.06	0.11
XVII	0.36	0.06	0.03	0.01	0.02	0.00	0.02	0.02
XVIII	0.01	0.01	0.01	0.03	0.01	0.02	0.01	0.00
XIX	0.00	0.00	0.08	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
XX	0.00	0.00	0.03	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
XXI	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.02	0.00	0.00

\* انظر الملحق رقم (1)

المصدر: عمل الباحث بالاستناد إلى:

- International Trade Centre ITC, (2016), List of importing markets for a product exported by Libya, (Mirror Data), 2001-2015.

من القطاعات الواعدة، التي يمكن التعويل عليها لتتبع هيكل الصادرات.

**5-5 معدل التركيز في الصادرات Concentration of Exports:** سيتم في هذه الفقرة التعرف على معدل التركيز في الصادرات الليبية سلعياً وجغرافياً، وذلك وفقاً لمؤشر هيرشمان Hirschman Index.

1. **التركز السلعي للصادرات:** بالنظر للجدول رقم (5) يتضح بجلاء التركيز السلعي الكبير للصادرات الليبية خلال الفترة (2001 - 2015)، حيث بلغت قيمة مؤشر هيرشمان للتركز السلعي ما يقدر بـ 0.91 في المتوسط، ولم تنخفض خلال هذه الفترة عن 0.88، الأمر الذي يؤكد استمرار اعتماد الصادرات الليبية على عدد محدود من السلع، وتمثل سلعة التصدير الرئيسة في ليبيا كما تبين مما سبق في النفط.

ويتضح من الجدول كذلك أن القسم VI قد حقق ثاني أكبر مساهمة في إجمالي الصادرات، التي بلغ متوسطها خلال الفترة 2001 - 2015 ما نسبته 1.77%، وبالنظر لتركيبية القسم VI يلاحظ السيطرة الواضحة لقطاع البتروكيماويات، وذلك من خلال الفصل رقم 29 الذي يتكون جله من مادة الميثانول Methanol، والفصل رقم 31 الذي يتكون جله من مادتي اليوريا Urea والأمونيا Ammonia، حيث بلغت نسبة مساهمة هذين الفصلين في القسم VI ما نسبته 86.24% في المتوسط (ITC, 2016).

يتضح من ذلك أن الصادرات الليبية تعاني اختلالاً هيكلياً نجم عن ارتفاع مساهمة الصادرات النفطية وضعف مساهمة القطاعات الأخرى، ورغم ذلك فإن قطاع الصناعات البتروكيماوية Petrochemical industries Sector يعد

جدول (5) معدل التركيز في الصادرات الليبية خلال الفترة 2001 - 2015

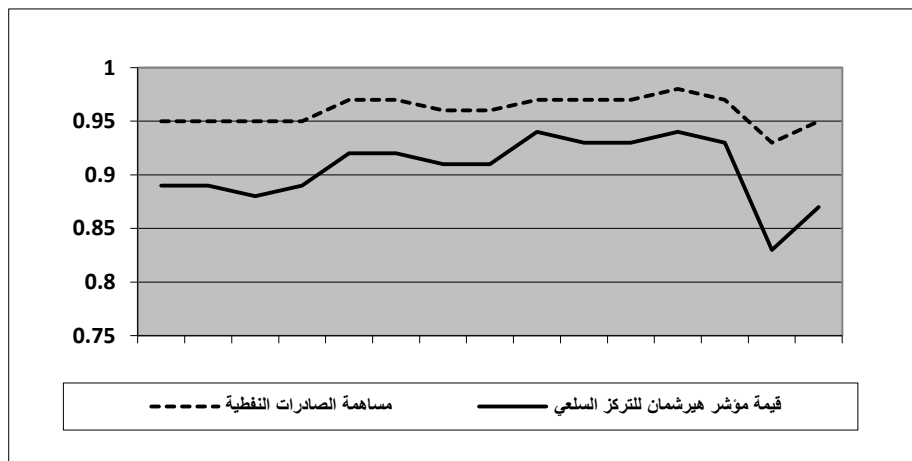
السنة	قيمة مؤشر هيرشمان للتركز السلعي Hirschman Index	معدل التغير	قيمة مؤشر هيرشمان للتركز الجغرافي Hirschman Index	معدل التغير
2001	0.89	-	0.82	-0.01
2002	0.89	0.00	0.83	0.00
2003	0.88	-1.12	0.83	0.07
2004	0.89	1.14	0.77	0.16
2005	0.92	3.37	0.65	0.15
2006	0.92	0.00	0.55	0.16
2007	0.91	-1.09	0.46	-0.07
2008	0.91	0.00	0.49	0.08
2009	0.94	3.30	0.45	-0.09
2010	0.93	-1.06	0.49	0.04
2011	0.93	0.00	0.47	0.21
2012	0.94	1.08	0.37	-0.05
2013	0.93	-1.06	0.39	-0.51
2014	0.83	-10.75	0.59	0.05
2015	0.87	4.82	0.56	-0.01

: عمل الباحث بالاستناد إلى:

national Trade Centre ITC, (2016), List of importing markets for a product exported by Libya, (Mirror Data), 2001-2015.

بشكل يؤكد الارتباط الوثيق بين التغير في قيمة مؤشر هيرشمان للتركز السلعي، وفي حصة الصادرات النفطية في إجمالي الصادرات، الأمر الذي يؤكد استمرار اعتماد الصادرات الليبية بشكل كبير على القطاع النفطي، وعلى هذا فإن أداء الصادرات الليبية من حيث مستهدفات التنويع الهيكلي لا يزال ضعيفاً، رغم السياسات التي تم تبنيها في هذا الإطار.

وبالنظر لمعدل تغير مؤشر هيرشمان للتركز السلعي للصادرات الليبية خلال الفترة المذكورة يلاحظ أنه يتقلب ارتفاعاً وانخفاضاً، تبعاً لتقلبات قيمة الصادرات النفطية، ويتضح ذلك من خلال الشكل رقم (4) الذي يبين معدل التغير في حصة الصادرات النفطية من إجمالي الصادرات، وفي قيمة مؤشر هيرشمان للتركز السلعي للصادرات الليبية خلال الفترة 2001 - 2015، حيث إن معدلات التغير في كلا المؤشرين متماثلة

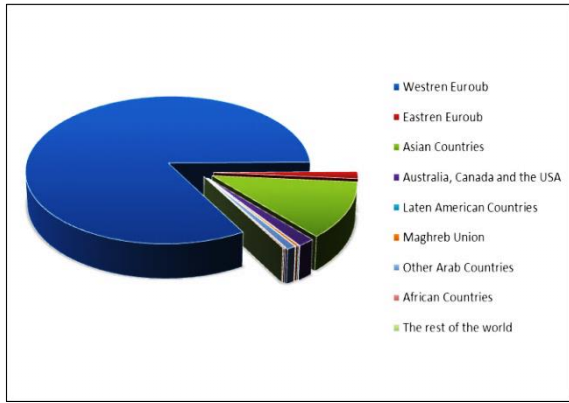


شكل (4) مقارنة بين حصة الصادرات النفطية وقيمة مؤشر هيرشمان للتركز السلعي للصادرات الليبية خلال الفترة 2001 - 2015

المصدر: عمل الباحث بالاستناد للجدول رقم (2،5).

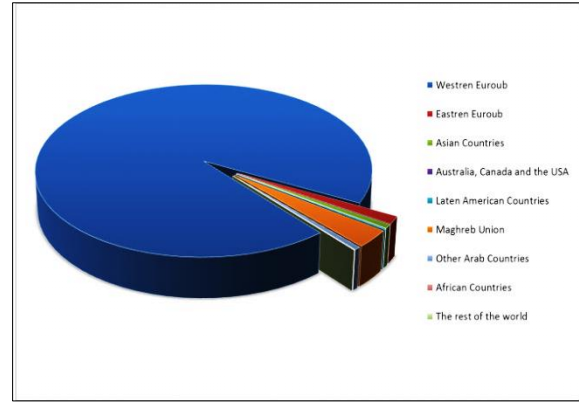
0.56، وتتركز الصادرات الليبية جغرافياً بالدرجة الأولى في سوق الاتحاد الأوروبي EU28.

ويتضح من الشكل رقم (5) أن التحسن في هذا المؤشر قد جاءت نتيجةً لقدرة الصادرات الليبية على اختراق أسواق جديدة، فبالنظر للتحوّل الذي حصل بين عامي 2001-2015، يتضح ازدياد الحصة النسبية لأسواق آسيا، والدول المغاربية، وأسواق كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا، إضافة إلى أسواق أوروبا الشرقية، وبدل ذلك على تحسن أداء الصادرات الليبية فيما يتعلق بتنويع الوجهة الجغرافية، وذلك رغم أن هذا التحسن لا يزال ضعيفاً بسبب السيطرة المفرطة للصادرات النفطية التي تتجه بشكل أساسي لسوق الاتحاد الأوروبي.



شكل (5 - ب) التوزيع الجغرافي للصادرات الليبية سنة 2015

2. **التركز الجغرافي للصادرات:** بالنظر للجدول رقم (5) الذي يبين كذلك قيمة مؤشر هيرشمان للتركز الجغرافي، يتضح بجلاء تركيز الصادرات الليبية من حيث الوجهة الجغرافية، ورغم ذلك فقد كان أداء الصادرات الليبية من هذه الناحية أفضل حالاً، حيث شهدت قيمة هذا المؤشر تحسناً ملحوظاً خلال الفترة قيد الدراسة، فقد تراوحت هذه القيمة بين سنتي 2001-2003 حول ما يقدر بـ 0.82 إلى 0.83، منخفضة سنة 2004 إلى 0.77، واستمرت في الانخفاض خلال السنوات اللاحقة إلى أن بلغت خلال العام 2007 ما قيمته 0.46، واستمرت في التذبذب ارتفاعاً وانخفاضاً إلى أن وصلت سنة 2012 إلى 0.37، وعادت الارتفاع إلى أن وصلت سنة 2015 إلى ما قيمته



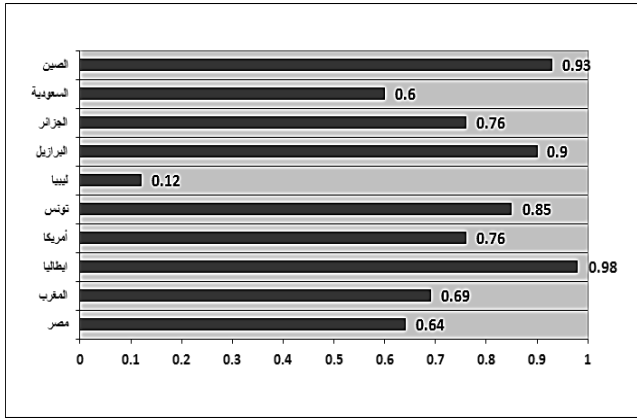
شكل (5 - أ) التوزيع الجغرافي للصادرات الليبية سنة 2001

المصدر: عمل الباحث بالاستناد إلى:

- International Trade Centre ITC, (2016), List of importing markets for a product exported by Libya, 2001-2015.

ويتضح من خلال تتبع الاتجاه العام لقيمة هذا المؤشر أنها قد أخذت اتجاهاً تصاعدياً خلال هذه الفترة، أفضى إلى تحسن ملحوظ في اندماج الصادرات الليبية في السوق العالمية، حيث ارتفعت قيمة هذا المؤشر بين عامي 2001 و 2015 من 0.11 إلى 0.16، بمعدل 45.5% تقريباً، وقد تركزت القيم المرتفعة لهذا المؤشر خلال الفترة 2013 - 2015، ويعود انخفاض قيمة هذا المؤشر إلى ارتفاع قيمة الصادرات الليبية عن الواردات، ويعود تذبذبها ارتفاعاً وانخفاضاً للتغيرات الحاصلة في قيمة الصادرات وقيمة الواردات، حيث يلاحظ أن الصادرات الليبية تتقلب خلال هذه الفترة بمعدلات أكبر من تقلب الواردات، ويعود ذلك بطبيعة الحال لتركزها هيكلياً في القطاع النفطي، الأمر الذي يجعلها أكثر عرضةً للتقلبات الحاصلة في أسعار النفط.

5-6 **مؤشر الاندماج والتكامل للصادرات الليبية - Intra-Industry Trade "ITT" Index:** يعد هذا المؤشر من المقاييس التي تزايدت أهميتها في مجال تقييم أداء التجارة الدولية في العقود الأخيرة، ويعبر مصطلح التجارة ضمن نفس الصناعة عن الصادرات والواردات الآتية ضمن نفس الصناعة بالنسبة لدولة ما مقارنةً بشركاء التجارة، (Yusefzadeh, 2015)، وبالنظر للجدول رقم (7) الذي يبين قيمة مؤشر الاندماج والتكامل Index Herber G. Grubel (1975) للصادرات الليبية خلال الفترة 2001-2015 يتضح أن قيمة هذا المؤشر قد بلغت في المتوسط ما يقدر بـ 0.12، في حين بلغ المتوسط العالمي لهذا المؤشر خلال نفس الفترة ما قيمته 0.99 (ITC, 2016)، ويشير ذلك إلى ضعف مستوى اندماج الصادرات الليبية في السوق العالمية.



شكل (6) قيمة مؤشر الاندماج والتكامل للصادرات في ليبيا وبعض الدول الأخرى خلال الفترة 2001 - 2015

المصدر: عمل الباحث بالاستناد إلى:

- International Trade Centre ITC, (2016), List of importing markets for a product exported by Libya, 2001-2015.

### 5-7 مؤشر التوافق التجاري Correspondence Index

"Cosine": تم من خلال هذا المؤشر احتساب درجة توافق

الصادرات الليبية مع واردات عدد من التكتلات الاقتصادية

الإقليمية المتمثلة في الاتحاد الأوروبي European

"EU28" Union، واتحاد المغرب العربي Maghreb

Union، والسوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا Common

Market for Eastern & Southern Africa

(COMESA)، والتجمع الاقتصادي لدول غرب أفريقيا

Economic Community of West African States

(ECOWAS)، واتفاقية التجارة الحرة لدول أمريكا اللاتينية

North American Free Trade Agreement

(NAFTA)، ومنطقة التعاون الاقتصادي لدول آسيا

(الباسفيك) Asia-Pacific Economic Cooperation

(APEC)، وبالنظر للجدول رقم (6) والشكل رقم (7) يلاحظ

أن معدل التوافق التجاري للصادرات الليبية مع التجمعات

الإقليمية المذكورة قد بلغ مستوى جيداً فُدر في المتوسط بما

قيمته 0.43، وقد جاء تجمع دول الكوميسا COMESA في

الترتيب الأول بمعدل 0.48، تلتها دول الباسفيك APEC بـ

0.45، تلتها دول التجمع الاقتصادي لغرب أفريقيا

ECOWAS بـ 0.44، وجاء الاتحاد الأوروبي EU28

في الترتيب الرابع بمعدل 0.41، تلتها منطقة اتفاقية

التجارة الحرة لدول أمريكا اللاتينية NAFTA، ودول

المغرب العربي في ذات الترتيب بما يقدر بـ 0.40

جدول (7) الاندماج والتكامل للصادرات الليبية مقارنة ببعض الدول الأخرى خلال الفترة 2001 - 2015

السنة	مؤشر الاندماج والتكامل (ITT)
2001	0.11
2002	0.11
2003	0.10
2004	0.12
2005	0.10
2006	0.09
2007	0.10
2008	0.12
2009	0.11
2010	0.13
2011	0.11
2012	0.10
2013	0.14
2014	0.18
2015	0.16

المصدر: عمل الباحث بالاستناد إلى:

- International Trade Centre ITC, (2016), List of importing markets for a product exported by Libya, (Mirror Data), 2001-2015.

- International Trade Centre ITC, (2016), List of supplying markets for a product imported by Libya, (Mirror Data), 2001-2015.

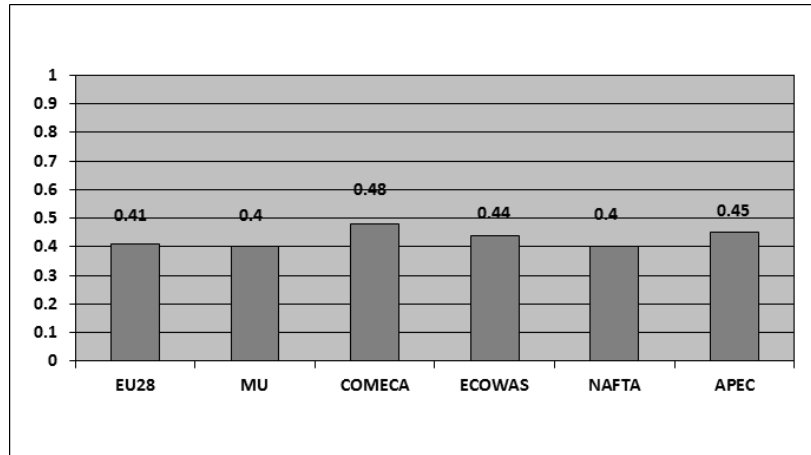
وبالنظر لمتوسط قيمة هذا المؤشر بالنسبة للصادرات الليبية مقارنة ببعض الدول الأخرى على المستوى العالمي يلاحظ تدني هذه القيمة، حيث تراوح معدل التجارة ضمن نفس الصناعة في منطقة الاتحاد الأوروبي (الشريك التجاري الأول لليبيا) بين 64.7% و 65.4% وذلك بين عامي 2001 و 2007 (Panayiotis, 2010)، وبالنظر للشكل رقم (6) يلاحظ أن ليبيا قد حلت في الترتيب الأخير بين مجموعة دول المقارنة التي تراوحت قيمة هذا المؤشر فيها من 0.98 في إيطاليا إلى 0.12 في ليبيا، وقد حققت بعض دول المغرب العربي المتمثلة في تونس والجزائر والمغرب مستويات مرتفعة بلغت ما قيمته 0.85 و 0.76 و 0.69 على التوالي، في حين حققت دولة نفطية أخرى وهي السعودية ما يقدر بـ 0.60، ويدل ذلك على تواضع اندماج وتكامل الصادرات الليبية في السوق العالمية مقارنة بهذه الدول، الأمر الذي يوحي بضعف أداء الصادرات الليبية من هذه الناحية.

## جدول (6) التوافق التجاري للصادرات الليبية خلال الفترة 2001 - 2015

قيمة مؤشر التوافق التجاري للصادرات الليبية مع بعض التجمعات الإقليمية					
Correspondence "Cosine" Index					
APEC	NAFTA	ECOWAS	COMECA	MU	EU28
0.31	0.27	0.42	0.44	0.34	0.28
0.29	0.26	0.38	0.35	0.31	0.28
0.33	0.32	0.51	0.40	0.33	0.29
0.36	0.36	0.51	0.45	0.31	0.32
0.42	0.43	0.56	0.50	0.40	0.39
0.45	0.45	0.38	0.57	0.41	0.42
0.46	0.46	0.38	0.52	0.37	0.40
0.58	0.57	0.44	0.45	0.45	0.49
0.47	0.43	0.26	0.39	0.29	0.42
0.49	0.46	0.28	0.46	0.34	0.46
0.57	0.51	0.41	0.57	0.46	0.52
0.56	0.46	0.39	0.57	0.57	0.55
0.54	0.42	0.56	0.52	0.52	0.54
0.51	0.39	0.59	0.55	0.47	0.48
0.35	0.25	0.51	0.48	0.38	0.37

المصدر: عمل الباحث بالاستناد إلى:

- International Trade Centre ITC, (2016), List of products imported by EU28, Maghreb, COMECA, ECOWAS, NAFTA and APEC, 2001-2015.



## شكل (7) قيمة مؤشر توافق الصادرات الليبية خلال الفترة 2001 - 2015

المصدر: عمل الباحث بالاستناد إلى:

- International Trade Centre ITC, (2016), List of products imported by APEC, NAFTA, ECOWAS, COMESA, MU, EU28

5-8 مؤشر الميزة النسبية الظاهرة (RCA): بالنظر للجدول رقم (8) الذي يوضح نتائج مؤشر الميزة النسبية الظاهرة RAC للصادرات الليبية خلال الفترة 2001 - 2015 يتبين أن ليبيا تحظى بميزة نسبية ظاهرة في قسمين من أقسام الصادرات، وهما القسم V المتمثل في المنتجات المعدنية،

ويدل ذلك على أن الصادرات الليبية قد حققت توافقاً جيداً مع عدد من التجمعات الاقتصادية الإقليمية من مختلف قارات العالم، الأمر الذي يعني إمكانية تطوير الصادرات الليبية المتجهة لهذه المناطق، وذلك في إطار المساعي المبذولة من أجل تنويع هيكل الصادرات.



بعض المنتجات البتروكيمياوية الأخرى كالميثانول Methanol، والإيثيلين Ethylene، والبروبيلين Propylene، والبيوتيلين Butylene وبولييميرات البولي إيثيلين مرتفع الكثافة High Density Poly Ethylene HDPE، وقد تركزت المزايا النسبية الظاهرة لكل من الميثانول والإيثيلين والبروبيلين والبولي إيثيلين مرتفع الكثافة خلال السنوات 2001-2010، في حين تلاشت هذه الميزة بالنسبة لمنتج البيوتيلين بعد العام 2006. (الحويج، 2016)

والقسم VI المتمثل في المنتجات الكيماوية وما يرتبط بها، وتتركز الميزة النسبية المحققة في القسم V في الفصل رقم 27 المتمثل في الوقود المعدني الذي يتركز في واقع الأمر في النفط والغاز، أما الميزة النسبية المحققة في القسم VI فتتركز في الفصل رقم 31 المتمثل في بعض المنتجات البتروكيمياوية المتمثلة في اليوريا Urea والأمونيا Ammonia.

وباللجوء لبيانات أكثر تفصيلاً (6) More detailed data digit level يتضح أن ليبيا تحظى بمزايا نسبية ظاهرة في

جدول (8) نتائج مؤشر الميزة النسبية الظاهرة RCA للصادرات الليبية حسب أقسام وفصول السلع خلال الفترة 2001 - 2015

السنة	أقسام السلع		فصول السلع	
	العدد	القسم	العدد	الفصل
2001	2	V, VI	2	31, 27
2002	2	V, VI	2	31, 27
2003	2	V, VI	2	31, 27
2004	2	V, VI	2	31, 27
2005	2	V, VI	2	31, 27
2006	2	V, VI	2	31, 27
2007	2	V, VI	2	31, 27
2008	2	V, VI	2	31, 27
2009	2	V, VI	2	31, 27
2010	2	V, VI	2	31, 27
2011	2	V, VI	2	31, 27
2012	2	V, VI	2	31, 27
2013	2	V, VI	2	31, 27
2014	2	V, VI	2	31, 27
2015	2	V, VI	2	31, 27

المصدر: عمل الباحث بالاستناد إلى:

- International Trade Centre ITC, (2016), List of exported products for the selected product, 2001-2015.
- International Trade Centre ITC, (2016), List of importing markets for a product exported by Libya, (Mirror Data), 2001-2015

5-9 مؤشر الحصة السوقية للصادرات الليبية Market Share (MS) of the Libyan Exports: بالنظر للواردات العالمية يلاحظ أن منتجات الوقود المعدني (الفصل 27)، ومنتجات الآلات والتجهيزات الكهربائية قد تصدرت قائمة الواردات العالمية خلال السنوات 2001 - 2015، فيما عدا سنة 2002 التي تصدرت فيها منتجات الفصل (84) المتعلقة بالمفاعلات النووية والتجهيزات الخاصة بها. (ITC, 2016)

ويدل ذلك على أن الميزة النسبية للصادرات الليبية قد تركزت في القطاع النفطي، وأنها قد حققت مزايا نسبية مهمة في أحد القطاعات المرشحة لتتوسع الصادرات، وهو قطاع البتروكيمياويات، ويفسر تدني عدد السلع التي تحظى فيها ليبيا بمزايا نسبية ظاهرة إلى ظاهرة التركيز السلعي التي تتميز بها الصادرات الليبية (حسن واسماعيل، 2009).

جدول (9) نتائج مؤشر الحصة السوقية MS للصادرات الليبية حسب أقسام السلع خلال الفترة 2001 - 2015

أقسام السلع	2001	2003	2005	2007	2009	2011	2013	2015
I	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
II	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
III	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
IV	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
V	0.02	0.02	0.02	0.02	0.02	0.005	0.01	0.005
VI	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
VII	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
VIII	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
IX	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
X	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
XI	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
XII	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
XIII	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
XIV	0.0	0.0	0.0	0.001	0.0	0.0	0.001	0.0
XV	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
XVI	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
XVII	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
XVIII	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
XIX	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.001	0.0	0.0
XX	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
XXI	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0

المصدر: عمل الباحث بالاستناد إلى:

- International Trade Centre ITC, (2016), List of exported products for the selected product, 2001-2015. - International Trade Centre ITC, (2016), List of importing markets for a product exported by Libya, (Mirror Data), 2001-2015

ويشيء من التفصيل يمكن القول أن منتجات الآلات والتجهيزات الكهربائية قد تصدرت خلال الاعوام من 2001 - 2005 بحصص سوقية تراوحت من 13.39% إلى 14.4%، أما منتجات الوقود المعدني فقد تصدرت قائمة الواردات العالمية خلال الفترة 2007 - 2014، بحصص سوقية تراوحت من 14.26% إلى 17.98% (ITC, 2016)، الأمر الذي يدل على أهمية هذه المنتجات بالنسبة للاستهلاك العالمي.

وبالنظر للجدول رقم (9) أعلاه الذي يبين نتائج مؤشر الحصة السوقية MS للصادرات الليبية من المنتجات المعدنية خلال الفترة 2001-2015 يتبين أن الحصة الأكبر قد كانت للفصل (27) الذي يمثل الصادرات النفطية، حيث بلغت الحصة السوقية لهذا الفصل ما مقداره 0.02، وذلك خلال الفترة 2001 - 2009، انخفضت خلال الفترة التالية إلى 0.01.

ويتضح من كل ذلك أن أداء وتنافسية الصادرات الليبية مرتبطان إلى حد كبير بالصادرات النفطية التي تستحوذ على هيكل الصادرات الليبية خلال الفترة قيد الدراسة، الأمر الذي يتبين من خلاله ضعف وعدم فاعلية سياسات التنويع الهيكلي التي تم تبنيها خلال المرحلة السابقة.

وبالنظر للجدول رقم (9) أعلاه الذي يبين نتائج مؤشر الحصة السوقية MS للصادرات الليبية حسب أقسام السلع خلال الفترة 2001 - 2015 يلاحظ أن الحصة السوقية للصادرات الليبية ضئيلة جداً، فيما عدا القسم V المتعلق بالمنتجات النفطية، التي حققت فيها الصادرات الليبية حصة سوقية بلغت خلال الفترة 2001 - 2009 ما مقداره 0.02، انخفضت خلال العام 2011 إلى 0.005 نظراً للظروف التي مرت بها البلاد، وارتفعت عام 2013 إلى 0.01 لتعاود الانخفاض عام 2015

جدول (10) نتائج مؤشر الحصة السوقية MS للصادرات الليبية من المنتجات المعدنية خلال الفترة 2001 - 2015

فصول السلع	2001	2003	2005	2007	2009	2011	2013	2015
25	0	0	0	0.0002	0.0002	0.0002	0.0003	0.0003
26	0	0.0001	0.0001	0.0002	0	0	0	0
27	0.02	0.02	0.02	0.02	0.02	0.01	0.01	0.01

المصدر: عمل الباحث بالاستناد إلى:

- International Trade Centre ITC, (2016), List of exported products for the selected product, 2001-2015.  
- International Trade Centre ITC, (2016), List of importing markets for a product exported by Libya, (Mirror Data), 2001-2015

السلع، في السيطرة المفرطة لقطاع الصناعات المعدنية، حيث لم تقل مساهمة هذا القسم في إجمالي الصادرات عن 94.73%، وقد بلغ متوسط مساهمة هذا القطاع في إجمالي الصادرات خلال الفترة المذكورة ما نسبته 9.33%.

وقد تركزت الصادرات الليبية خلال الفترة قيد الدراسة سلعيًا في القطاع النفطي، حيث بلغ متوسط قيمة مؤشر هيرشمان للتركز السلعي للصادرات الليبية ما يقدر بـ 0.91 في المتوسط، وتركزت هذه الصادرات جغرافياً في سوق الاتحاد الأوروبي، وقد بلغت قيمة مؤشر هيرشمان للتركز الجغرافي للصادرات الليبية ما مقداره 0.58.

تدل نتائج مؤشر الاندماج والتكامل على ضعف مستوى اندماج الصادرات الليبية في السوق العالمية، حيث إن قيمة هذا المؤشر قد بلغت في المتوسط ما يقدر بـ 0.12، في حين بلغ المتوسط العالمي خلال نفس الفترة ما قيمته 0.99، وقد أخذت قيمة هذا المؤشر اتجاهاً تصاعدياً خلال فترة الدراسة، أفضى إلى تحسن ملحوظ في اندماج الصادرات الليبية في السوق العالمية، حيث ارتفعت بين عامي 2001 و2015 من 0.11 إلى 0.16، بمعدل 45.5% تقريباً، وبمقارنة درجة اندماج الصادرات الليبية وتكاملها مع السوق العالمية ببعض الدول الأخرى اتضح أن هذه الدرجة ضعيفة، حيث حلت ليبيا في الترتيب الأخير بين دول المقارنة المختارة من شتى قارات العالم.

حققت الصادرات الليبية توافقاً تجارياً مع بعض التجمعات الاقتصادية الإقليمية، جاء في مقدمتها تجمع دول الكوميسا COMESA بمعدل 0.48، تلتها دول الباسفيك APEC بما يقدر بـ 0.45، تلتها دول التجمع الاقتصادي لغرب أفريقيا

## 6- الخلاصة والتوصيات conclusion and Recommendations

تدل النتائج التي تم التحصل عليها من خلال قياس أداء وتنافسية الصادرات الليبية خلال الفترة 2001 - 2015 باستخدام المؤشرات المشار إليها على أن الصادرات الليبية قد حققت نمواً إيجابياً خلال أغلب سنوات الدراسة، بلغ في المتوسط ما مقداره 34.7% خلال الفترة 2002 - 2008، بينما حققت السنوات 2009، 2011، 2013 - 2105 نمواً سلبياً.

لقد حققت الصادرات الليبية كذلك أداء جيداً فيما يتعلق بالقيمة الإيجابية لصافي الصادرات (فائض الميزان التجاري)، الأمر الذي يعنى أنها كانت قادرة على تغطية قيمة الواردات وتحقيق فائض تجاري، وقد بلغت قيمة هذا الفائض خلال السنوات 2001 - 2014، ما يقدر في المتوسط بـ 20238.29 مليون دولار، مسجلاً أقصى قيمة له سنة 2008 بما يقدر بـ 44803.3 مليون دولار، وقد حققت الصادرات الليبية خلال العام 2015 عجزاً تجارياً يقدر بـ 1319.81 مليون دولار نتج عن تدني قيمة الصادرات النفطية.

حقق مؤشر حجم الصادرات لكل فرد من السكان أداء جيداً، وقد بلغ أقصى قيمة له سنة 2008 بواقع 8650.20 دولار للفرد، ولم تنخفض هذه القيمة خلال الفترة المشار إليها عن 1787.73 دولار، بمتوسط يقدر بـ 4528.40 دولار للفرد، وقد جاءت الصادرات الليبية في الترتيب الثالث مقارنةً بكل من الجزائر، والمغرب، وتونس، ومصر والسعودية، والصين، وإيطاليا، والبرازيل، إضافةً للولايات المتحدة الأمريكية.

تمثلت حصة الصادرات القطاعية من إجمالي الصادرات الوطنية خلال الفترة 2001 - 2015، وذلك حسب أقسام

2. الحويج، حسين فرج. (21 - 22 ديسمبر 2016) القدرة التنافسية المقارنة للصادرات البتروكيمياوية الليبية في الأسواق الخارجية. المؤتمر الدولي في مجال الهندسة الكيمائية والنفطية وهندسة الغاز. الخمس - جامعة المرقب.
3. حسان خضر. (2005). مؤشرات أداء التجارة الخارجية. الكويت: المعهد العربي للتخطيط.
4. وصاف سعدي. (2002). تنمية الصادرات والنمو الاقتصادي في الجزائر- الواقع والتحديات، مجلة الباحث (1)، 6 - 17.
5. الهيئة الوطنية للتوثيق والمعلومات. (1999) تقرير التنمية البشرية.
6. حسن، جمال قاسم واسماعيل محمد. (2012). تنافسية الصادرات السلعية في الدول العربية، صندوق النقد العربي.
7. الجندي، محمد صلاح الدين وآخرون. (2013). الوضع التنافسي لأهم المحاصيل التصديرية في أهم الأسواق العالمية. مجلة الاقتصاد الزراعي. جامعة المنصورة. المجلد (4). العدد (12). ص 2181 - 2191.
8. LOOPS. (2016). القدرة التنافسية للاقتصاد الليبي ومتطلبات الارتقاء. طرابلس: المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات.
9. عامر محمد خريوطي، وعابد فضلية. (2014). العوامل المؤثرة في القدرة التنافسية للصادرات السورية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، 30 (1)، 671 - 695.
10. محمد عدنان وديع. (2003). القدرة التنافسية وقياسها. الكويت: المعهد العربي للتخطيط.
11. زهية خياري، وشافية شاوي. (2010). القدرة التنافسية للصناعة التحويلية - دراسة حالة الجزائر. الملتقى الدولي الرابع حول المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير - جامعة الشلف - 08 و09 نوفمبر 2010. (الصفحات 1 - 21).
12. صندوق النقد العربي وآخرون، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، 2006، 2010، 2013، 2015.
- EU28، وجاءت دول الاتحاد الأوروبي ECOWAS بـ 0.44، وفي الترتيب الرابع بمعدل 0.41، تلتها منطقة اتفاقية التجارة الحرة لدول أمريكا اللاتينية NAFTA، ودول المغرب العربي في ذات الترتيب بما يقدر بـ 0.40.
- بينت نتائج مؤشر الميزة النسبية الظاهرة RAC للصادرات الليبية خلال الفترة 2001 - 2015 أن ليبيا تحظى بميزة نسبية ظاهرة في المنتجات المعدنية، والمنتجات الكيماوية، وبشكل أكثر تفصيلاً في الوقود المعدني وفي بعض المنتجات البتروكيمياوية المتمثلة في اليوريا، والأمونيا، وكالميثانول، والإيثيلين، والبروبيلين، والبيوتيلين، وبوليميرات البولي إيثيلين مرتفع الكثافة HDPE.
- دلت نتائج مؤشر الحصة السوقية MS للصادرات الليبية على أن هذه الحصة ضئيلة جداً، فيما عدا المنتجات النفطية، التي حققت فيها الصادرات الليبية حصة سوقية بلغت تراوحت بين 0.005 و 0.02.
- على هذا يوصي البحث بالعمل على تنويع الصادرات، وذلك من خلال تنويع الهيكل الإنتاجي للاقتصاد الليبي الذي لازال يتركز إلى حد كبير في قطاع الصناعة الاستخراجية "النفط والغاز"، وذلك بالتركيز على المجالات التي تتمتع فيها ليبيا بمزايا نسبية، ومنها قطاع الصناعة البتروكيمياوية، كما يوصي البحث بالعمل على تنويع الأسواق التصديرية والتخلص من ظاهرة التركيز الجغرافي التي تجعل الصادرات الليبية رهينة بظروف الطلب وتقلباتها في تلك الأسواق، ويوصي البحث كذلك بضرورة تفعيل اتفاقيات التكامل الاقتصادي الاقليمي على نطاق المغرب العربي، والنطاق العربي، والإفريقي للاستفادة منها كأسواق واعدة للتصدير.

### قائمة المراجع

### المراجع العربية Arabic References

1. الحويج، حسين فرج والماقوري، علي محمد. (2015) دور النفط في تشكيل ملامح وسمات الاقتصاد الليبي. مجلة آفاق اقتصادية. كلية الاقتصاد والتجارة. جامعة المرقب. العدد (2)، ص 44 - 79.

9. Roxo, Mafalda. (2014). Export The case of the exports of cork stoppers from Portugal to emergent economies, Final Dissertation presented to Catholic University of Portugal to obtain the degree of Master in Marketing.
10. Spasova, Elena Beleska. Determinants and measures of export performance – comprehensive literature review, JCEBI, Vol.1 (2014) No.1, pp. 63 - 74.
11. International Trade Centre ITC, (2016), List of importing markets for a product exported by Libya, 2001-2015.
12. International Trade Centre ITC, (2016), List of supplying markets for a product imported by Libya, 2001-2015.
13. International Trade Centre ITC, (2016), List of products imported by EU28, Maghreb, COMECA, ECOWAS, NAFTA and APEC, 2001-2015.
14. Panayiotis P. Athanasoglou et. Al. Export performance, competitiveness and commodity composition, Bank of greece, Working Paper, 2010.
15. United Nations Conference on Trade and Development, UNCTAD, UNCTAD online database, [http:// unctadstat.unctad.org/ Country Profile/General Profile/en-GB/434/index.html](http://unctadstat.unctad.org/CountryProfile/GeneralProfile/en-GB/434/index.html), Date: 24. 11. 2016.
16. Yusefzadeh, H. (2015, Apr 23). A Study of Comparative Advantage and Intra Industry Trade in the Pharmaceutical Industry of Iran. Global Journal of Health Science, pp. 295-307.
17. Oleh Havrylyshyn and Peter Kubze. (1997). Intra-Industry trade of Arab countries- an indicator of Potential Competitiveness, International Monetary Fund Working Paper WP/97/47.
13. الهيئة العامة للمعلومات والاتصالات، (2005): السلسلة الزمنية لإحصاءات التجارة الخارجية خلال الفترة 1954-2003.
- المراجع الانجليزية English References
1. YUE, C. (2001). Comparative advantage, Exchange rate and exports in China. International conference on Chinese economy of 'Haw Chiba become a market economy? CERDI, (pp. 1 - 19). Clermont - Ferrand.
2. Barta, A., & Khan, Z. (2005). Revealed Comparative Advantage: an analysis for India and China. New Delhi: Indian Council For Research and International Economic Relations.
3. International Trade Centre, ITC. (2016). Trade Performance Indix. Division of market development.
4. International Trade Centre ITC. Trade Competitiveness Diagnostic Toolket, the international trade department, 2011.
5. Gutierrez, Eva, "Export Performance and External Competitiveness in the former Yugoslav Republic of Macedonia", IMF Working Papers, WP/06/261, 2006.
6. Hubert et. Al. "Trade Performance and Competitiveness of the Slovak Wood Processing Industry within the Visegrad Group Countries", DRVNA INDUSTRIJA 66 (3) 195-203, 2015.
7. Abdmoulah, Walid and Laabas, Belkacem. (2010). " Assessment of Ara b Ex port Competitiveness in International Markets using Trade Indicators" API/WPS 1010.
8. Athanasoglou et. al. (2010). Export performance, competitiveness and commodity composition, bank of greece, Working Paper 114.

**Abstract:**

The main aim of this study was to evaluate the performance and competitiveness of the Libyan commodity exports in foreign markets over the period of 2001-2015.

In order to achieve the study targets a descriptive analytical approach was adopted. In terms of the measuring tools, the study has used nine of the most widely used indicators, which are Export Growth in value, Value of Net Exports, Per Capita Exports, Share in National Exports, Intra-Industry Trade ITT, Correspondence Index "COSINE", Revealed Comparative Advantage "RCA", and Market Share "MS."

The main findings of the study illustrated that the Libyan exports has achieved a considerable level of growth, and positive value of net exports. However, they are highly concentrated in the oil-gas sector. In addition, the most significant destination of the Libyan exports was the EU28 market. Moreover, the results of the COSINE indicator represented that the Libyan exports has achieved a reasonable level of trade corresponding with some of the regional economic groups, such as COMISA, APEC, Maghreb Union and EU28. The results of the comparative advantage index "RCA" showed that the Libyan exports has a Revealed Comparative Advantage in only two trade sections, which are the mineral products and the products of the chemical or allied industries. Furthermore, the market share of the Libyan exports was very weak, with values of not more than 0.02.

The study recommendations concentrated on the necessity of the structural and geographical diversification of the Libyan exports. As well as, It recommended that the regional economic agreements should be activated.

**Key words:** Exports, Competitiveness, Market Share, Libyan exports.